

دراسة مقارنة في جودة الحياة وفقاً لتشكّل الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل
درجة ماجستير آداب في (علم النفس العام)

من

قيس حميد فرحان

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

علي عودة محمد الحلفي

٢٠١٢م

١٤٣٣هـ

المستخلص

يمر الإنسان في حياته بسلسلة متتابعة متكاملة من التغيرات النمائية التي تسعى به نحو اكتمال النضج ومنها تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية تحدث خلال مرحلة المراهقة ، إذ تتفتح إمكانات الفرد الكامنة ، وتظهر في شكل قدرات ومهارات وصفات وخصائص شخصية ، ولاشك أن تشكل الهوية من أهم خصائص الشخصية في فترة المراهقة حيث تمثل قلب التغيير المتضمن إحساس الفرد بذاته المتميزة والتماسكة المنبثقة من ماضيه بالرغم من تطورها ، والمنسجمة مع مجتمعه من خلال تبنيه لأهداف وأدوار ذات معنى على المستوى الشخصي والاجتماعي ، وتعد مرحلة المراهقة إحدى الفترات الحاسمة في تشكل الهوية ، إذ هي فترة الانتقال في أسلوب الحياة إلى المهام المعرفية الناضجة والانتقال من الثبات إلى العمليات الأساسية ، والاهتمامات النفسية والاجتماعية ، ومن تطلعات الآخرين وتوجهاتهم إلى فردية التنظيم والمهارات والأهداف الخاصة ومسايرة التوقعات الاجتماعية التي تمكن الأفراد من شق طريقهم من الطفولة إلى الرشد ، ولاشك أن الشخصية السوية بما تتمتع به من سمات إيجابية يمكنها أدراك جودة الحياة والتفاؤل والسعادة والأمل والرضا عنها ، إذ تشكل هذه المتغيرات محصلة جهد الفرد في سعيه إلى الاستعادة من إمكاناته ، وقدراته ، والعمل على تنميتها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ، ولاسيما في ظل ظروف الحياة المعاصرة ، ومن هنا جاء البحث الحالي للمقارنة في جودة الحياة وفقاً لتشكل الهوية لدى المراهق العراقي وبالتحديد طلبة المرحلة الإعدادية.

لقد هدف البحث الحالي إلى :

1. قياس تشكل الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
 2. التعرف على دلالة الفرق في تشكل الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)
 3. التعرف على دلالة الفرق في تشكل الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي (عالي - متوسط - منخفض) .
 4. قياس مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
 5. التعرف على دلالة الفرق في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)
 6. التعرف على دلالة الفرق في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً للمستوى الاقتصادي (عالي - متوسط - منخفض)
 7. التعرف على دلالة الفرق في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لتشكل الهوية (مشكلي الهوية - غير مشكلي الهوية) .
- وقد تحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية (الرابع والخامس) من كلا الجنسين في مدينة بغداد - مديرية تربية الكرخ (الأولى والثانية والثالثة) للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢)
- وفيما يخص الإطار النظري فقد عرض الباحث عدداً من النظريات التي تناولت متغيري البحث ، وقد تبني الباحث نظرية مارشيا Marcia لتشكل الهوية ، ونظرية رايف Ryff لجودة الحياة .

وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس تشكل الهوية الذي تكون في صيغته النهائية من (٣٢) فقرة ، ومقياس جودة الحياة الذي تكون في صيغته النهائية من (٢٩) فقرة ، وقد تحقق للمقياسين الصدق الظاهري والبنائي ، أما الثبات فقد استخرج لكلا المقياسين بطرائق متعددة هي إعادة الاختبار والتجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ ، فبلغ لرتبة الانغلاق (٠.٨٠ ، ٠.٨٤ ، ٠.٨٥) على التوالي ، ورتبة التعليق (٠.٤٧ ، ٠.٧٧ ، ٠.٦٩) ، ورتبة التحقيق (٠.٥٢ ، ٠.٦٧ ، ٠.٦٧) ، ورتبة التشنت (٠.٦٣ ، ٠.٤٤ ، ٠.٥٠) لمقياس تشكل الهوية ، و (٠.٦١ ، ٠.٨٨ ، ٠.٩٣) لمقياس جودة الحياة.

وبعد تطبيق المقياسين على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية تكونت من (٤٣٢) طالباً وطالبة أشارت نتائج البحث إلى ما يأتي :-

١. إنخفاض مستوى تحقيق الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٢. وجود فروق دالة إحصائياً في تحقيق الهوية على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور.
٣. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تحقيق الهوية على وفق متغير المستوى الاقتصادي.
٤. تمتع أفراد العينة بمستوى جيد من الشعور بجودة الحياة.
٥. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة على وفق متغير الجنس.
٦. وجود فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة على وفق متغير المستوى الاقتصادي ولصالح الأفراد في المستوى الاقتصادي العالي.
٧. وجود فروق دالة إحصائياً بين الأفراد مشكلي الهوية والأفراد غير مشكلي الهوية في مستوى جودة الحياة ولصالح الأفراد مشكلي الهوية .

وفي ضوء هذه النتائج تقدم الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات لإجراء بحوث مستقبلية.